

في الإحدث

يحكمون أم يسرقون؟

■ حازم مبيضين

تشير الأرقام المعلنـة عن ثـروات الحاكمين المطاح بهـما في مصر وتونس الغنيان، نظراً للشـعب الهائل الذي كان يسيطر على تصريفاتهما، ويمتد إلى الأبنـاء والأصهار والمحاسيب والمتنفعين من المناقبين، وهي ثـروات تجمعت عن طريق النهب المنظم لمال الشعب ويطرق احتيالية عديدة، سمحت بتكديس المليارات عند عدد لا يتجاوز أصابع الدين، فيما يتكـل الجوع والمرض بأبناء الشعب، وهم المالكون الحقيقيون لتلك الثروات، مثلما يثير الكشف عن هذه الثروات الحرام حجم الخلل في مؤسسات الدول التي تسمح بكل هذا الفساد دون حسيب أو رقيب.

ثروة مبارك وعائلته تتجاوز الأربعين ملياراً، وقد تصل إلى السبعين، أما المال المنهوب والمكسب عند المقرئين من العائلة ومحاسبيها وخدمها فهي تعد بالمليارات أيضاً، ولو جمعت كافة الرواتب التي تقاضاها مبارك منذ كان ملازماً في الجيش المصري، وإلى يوم نتجنته عن رئاسة الجمهورية، وعلى فرض أنه لم يصرف منها فلساً واحداً وانخرها بالكامل، وعلى فرض أن ثروته اليوم هي ١٠٪ من المعلن، أي بحسود الأربعة مليارات، فإن كل رواتبه لن تصل إلى ⅓ مما يمتلكه اليوم، ولشعب المصري أن يسأل بأعلى صوت من أين لك هذا؟

ثروات بن علي لم تحصر بعد، وهي على الأرجح موزعة على زوجته، التي تخصصت مع عائلتها بجمع الأموال من خلال السيطرة على مفاصل الاقتصاد التونسي بكل الوسائل، بما فيها فرض المشاركة في الأعمال الناجحة، لكن صوراً نشرها التلفزيون التونسي من أحد قصور بن علي، تظهر فيها خزائن الأموال المكسبة في مخابئ سرية وراء صفوف المكتشفة في الخزائن، تؤثر إلى حجم النهب المنظم الذي كان يمارس بكل الطرق الدنيئة، بينما يضع بن علي يديه على قلبه كلما أظـل على الجماهير التي كان يتوهم أنها مؤمنة بقيادته وحكمته ونزاهته، بينما كانت تلك الجماهير تنتظر اللحظة المناسبة لإطاحته والكشف عن كل مكامن الفساد الذي استشرى في عهده غير المبيون.

لم يحن بعد أو أن الكشف الكامل عن ثروات القذافي، لكنه سيجنب قريباً وإن كانت الترسيمات تشير إلى مليارات الدولارات، وتقدر تلك الثروة بثمانين ملياراً مودعة في مؤسسات استثمارية في الغرب يديرها الأنجال الكرام، الذين اشترى أحدهم نادياً إيطاليا لكرة القدم بالملايين فقط لينسحب لمعه في أن يكون لاعباً دولياً بعد أن تجاوز الثلاثين، لكنه فشل وأهمل النادي العريق وكشف عن حجم النهب الذي تمارسه عائلته، وإلا فمن أين له تلك الملايين وهو العاطل عن العمل، ووالده كما يتجسس ليس له منصب رسمي في جماهيرية الرعب التي باتت مسرحاً فكاهياً ليهكوا وأنيات العقيد، الذي اتحفنا مؤخراً بإنكار أن في ليبيا تظاهرات ضده، وحاول الاستهتار بعقول العالم بتجيير كل تظاهرات الغضب لصالحه بالقول إنها تخرج لتأييده، ولكن لأن حبل الكذب قصير فقد خرج أبنة سيف الإسلام بعده بدقائق ليؤكد أن ما يجري في ليبيا ليس فقط مجرد ثورة وإنما زلزال يعصف بالجميع.

هل نكتشف متأخرين أننا كنا محكومين من قبل لصوص،

كنا نظلمهم قادة وزعماء وسياسيين محترفين، وهل تكشف لنا الأيام المقبلة عن ثروات متباهية عند من سيطاح بهم من الطغاة ولا نقول الحكام، والأكثر أهمية أن يدرك الجميع أن مآل كل ما ينهيه الطغاة سيكون إلى الشعب المنهوب، والمطلوب أن ينعطف الجميع بحجم الفضيحة التي طالت حكام مصر وتونس وليبيا، مع إعادة ما نهبوه إلى أصحابه الحقيقيين، وأن يكون المسؤول في كل موقع على قف أن وظيفته لا تتضمن نهب المال العام.

عمان / متابعة إخبارية

على وقع الحراك الشعبي العربي المتصاعد المطالب بالإصلاحات السياسية والاقتصادية وحجارية الفساد والبطالة

وإشاعة العدالة الاجتماعية والذي وصل مرحلة الانفجار في أكثر من مكان من العالم العربي ارتفعت في الأردن الدعوات من أجل إقامة ملكية دستورية في البلاد ، في وقت تنتظر فيه الحكومة الجديدة تصويتها من قبل البرلمان لنيل الثقة وسط دعوات المعارضة لإقامة تظاهرة جديدة بعد غد الجمعة.

وقامت شخصيات سياسية وطنية وإسلاميون مستقلون بتشكيل الهيئة

ونشروا بيانهم الأول على صفحة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

ويؤكد البيان الذي وقعت عليه ٢٤ شخصية أن الحل يكمن في إعادة صياغة العقد

وحاولت القوات العمانية امس اخراج المظاهرين من دوار الكرة

الارضية في وسط مدينة صحر شمال سبقط، الا ان عشرات المظاهرين ما زالوا معتصمين امام ميناء المدينة. وانتشرت مدرعات تابعة للقوات العمانية في دوار الكرة الارضية الذي شهد مواجهات الأحد والاثنين الماضيين مع مظاهرين يرفعون مطالب معيشية، ما اسفر عن مقتل

صحر (عمان) / متابعة إخبارية

استمر توتر الأوضاع في عمان على الرغم من القرارات الاقتصادية التي اتخذها السلطان قابوس بن سعيد حيث واصل مشاا العمانيين اعتصامهم أمام ميناء مدينة صحر ويقطعون الطريق الى المصانع الحيوية القريبة .

طرابلس / متابعة إخبارية

فيما تشتد وتيرة الاحتجاجات التي يقوم بها الشعب الليبي في ثورته العارمة التي دخلت امس اسبوعها الثالث ، ارتفعت الأصوات الدولية المطالبة باتخاذ المزيد من القرارات التي من شأنها إجبار الرئيس الليبي معمر القذافي على التخلي عن السلطة ووضع حد للعنف الدموي غير المسبوق الذي يواجه به شعبه الذي يطالب بإسقاطه.

وفي اليوم الخامس عشر لانتفاضة لا سابق لها، لم يعد القذافي وقواته يسيطرون الا على طرابلس ومنطقتها. لكن المعارضة لم تعد تردد في تحدي السلطة في ضواحي العاصمة. وفي عدة احياء يكتب شبان شعارات مناهضة للقذافي على الجدران فيما تستعد المعارضة المتركة في بنغازي (شرق) لمسيرة نحو طرابلس.

وقالت تقارير صحفية امس الثلاثاء ان ضابطا عسكريا برتبة كبيرة ويقود سلاحا المدرعات والمشاة في مدينة بنغازي قد انضم الى صفوف الثوار في المدينة ، وهو ليس الضابط الكبير الاول بل سبقه عديدون ما يعطي إشارة واضحة ان أوراق القذافي التي بناور بها في تشبیه بالسلطة بدأت تتساقط

الواحدة تلو الأخرى .

اما اقتصاديا، فإن الزعيم الليبي أصبح مهددا بعدما سيطر المحتجون على أبرز حقول النفط في البلاد. وأعلنت المعارضة عن استئناف وشيك لصادرات النفط انطلاقا من شرق البلاد. وتطرح المجموعات الدولية تساؤلات حول سبل إنهاء عدم الاستقرار في ليبيا وفي تفكر خصوصا بحظر المجال الجوي الليبي.من جهتها تخشى المعارضة ان تجردها عملية عسكرية تقوم بها المجموعة الدولية، من انتفاضتها في وقت ينشر فيه الجيش الاميركي قوات بحرية وجوية في محيط ليبيا.

وأعلنت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ان اي عمل عسكري يشمل السفن الاميركية، غير مرتقب في ليبيا.

من جانبها أعلنت باريس ان كل الخيارات موضع درس بينها حظر الطيران فوق الأراضي الليبي

وهو امر يتطلب تدخل حلف شمال الأطلسي وموافقة من الامم المتحدة. وأبدت إيطاليا تأييدها لحظر الطيران فوق ليبيا، لكن بحسب كندا "يبدو ان ليس هناك توافق" حول مثل هذا الإجراء. وبعد الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي امس الاول الاثنين حظرا على مبيعات الأسلحة الى ليبيا، كما قرر تجميد ارصدة ومنع منح تأشيرات دخول للعقيد القذافي و٢٥ من المقربين منه.

وقررت النمسا تجميد ارصدة معمر القذافي والمقررين منه الذين تستهدفهم عقوبات الاتحاد الأوروبي، كما اعلن البنك المركزي النمساوي امس الثلاثاء. ونفت السلطات الليبية معلومات تم الحصول عليها من شهود حول غارات جوية شنتها القوات الموالية للقذافي.

فرانس برس
 ريس زكي بني ارشيد رئيس الدائرة السياسية في الحزب.

و اضاف ان الحزب "يطلب بتعديل الدستور"، واعطاء الاولوية لتعديل القانون الانتخابي وتشكيل حكومة برلمانية يكون رئيس الوزراء فيها منتخبا

وليس معينا كما هو الحال الآن. ويخول الدستور الأردني الحالي والمعمول

به منذ عام ١٩٥٢ الملك تعيين رئيس الوزراء او اقالته. وتابع بني ارشيد: "نحن

سنقوم بدراسة جميع المقترحات لنحاول توحيد الأفكار". يأتي هذا، في وقت قدم

رئيس الوزراء الجديد معروف البخيت الذي عينه العاهل الأردني الملك عبد الله

في الأول من شباط الماضي بدلا عن سمير الرفاعي، بهدف تهدئة السخط الشعبي،

البيان الوزاري لحكومة لمجلس النواب الأحد الماضي من أجل نيل الثقة.

ووعد البخيت بإجراء اصلاح " حقيقي

وفي الأيام الماضية، رصد المعهد الدولي لبحاث السلام في ستوكهولم رحلات يشبه في انه تم خلالها تهريب اسلحة بين بيلاروسيا وليبيا.

وازاء الضغط المتزايد، بقي القذافي الذي يحكم البلاد منذ أكثر من أربعين عاما، متمسكا بموقفه.

وقال في مقابلة مع شبكة "ايه بي سي" الاميركية وهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي "وصحيفة تايمز البريطانية" أنهم يحبونني، كل شعبي معي. أنهم مستعدون للموت لحمايتي"

و اضاف "أنتم لا تفهون النظام هنا، والعالم لا يفهم النظام هنا، سلطة الشعب. (لا توجد) ابدا مظاهرات في الشوارع "مضيفا" لا يوجد اي

شخص ضديا، ضدي، لماذا تنظيم المظاهرات؟".

و رأت السفارة الاميركية في الامم المتحدة سوزان رايس امس الاول

الاثنين ان تصريحات القذافي هذه تدل على انه "يعيش في الاوهام".

واتهمت الولايات المتحدة الحكومة الليبية بالتشويش على بث محطات اخبارية اجنبية مؤكدة ان هذه المبادرة تخالف ما اعلنه القذافي بان

الوضع هادئ في البلاد. ويستعد الغرب لمساعدة المعارضين الذين انشأوا "مجلس وطنيا مستقلا" مكلفا تمثيل "المدن المحررة".

وفي شرق البلاد، أعلنت المعارضة السيطرة على عدة مدن حول العاصمة وفي الغرب بينها نالوت (٢٣٠ كلم غرب طرابلس) والزواية (٦٠ كلم غرب العاصمة).

ويبدو ان مدينة مصراته المسترجعة في الشرق

تحت سيطرة المعارضة. لكن قوات موالية للقذافي قامت مساء

الأول الاثنين في مصراته باطلاق النار على مارة ما اوقع قتيلين فيما

ثوار لبييون يتهاون لمركة رحيل القذافي .. أف ب

وقال ايضا "السكان يطلقون نداء الى المجتمع الدولي كي يتمكن مراقبون وصحافيون من الدخول الى المدينة ويخبرون عن الفظاعات التي يرتكبها النظام".

وبحسب شهادات مختلفة فإن معارك دامية شهدتها مصراته في الايام

الماضية بين انصار للنظام "مدعومين من مرتزة افارقة" ومنظاهرين.

وفي طرابلس، نصب ناشطون مؤيدون للقذافي مراكز مراقبة

من مرتزة افارقة "ومنظاهرين. وفي طرابلس، نصب ناشطون مؤيدون للقذافي مراكز مراقبة

في العاصمة ومحيطها فيما يتم تقنين الخبز والوقود، كما قال احد

السكان. ولم يسجل ارتفاع في اسعار النفط امس الثلاثاء في التعاملات

الاسيوية مقارنة مع الارتفاع الكبير الذي سجل منذ بداية الاضطرابات

في الشرق الاوسط، لاسيما بعدما وعدت السعودية ب ضمان استقرار السوق النفطية.

مكانه ليس الزنازين (السجون) " و "أن

أوان الافراج عن ابنائنا المعتقلين". وقال سعد الحنيطي

استاذ علم الشريعة في كلمة في ختام التظاهرة "نحن ماضون

على هذا الامر حتى نتحقق مطالبنا، ولن نسكت على الظلم". و اضاف "لو كنا نعيش

في دولة تحترم نفسها ونظام عادل لاسرع بفتح تحقيق في

الانتهاكات التي تعرض لها سجنائنا على أيدي قوات

الدرك من جهة أخرى، قال المقدم محمد الخطيب

الناطق الاعلامي في مديرية الامن العام، لو كالة فرانس برس

أن "٢٧ من النزلاء في سجن سواقة (جنوب عمان) من

التنظيمات الاسلامية وقعوا استدعاء جماعيا بامتناعهم عن

الطعام امس الثلاثاء دون ايداء الأسباب".

و اضاف "من حقهم ان يتمتعوا عن الطعام لكن نحن نقدم وجبات الطعام والماء

والرعاية الصحية اللازمة كالعادة".

اليمينيون يواصلون مطالبة صالح بالرحيل

للمطالبة برحيل الرئيس علي عبدالله صالح، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وتجمع المظاهرون في وسط العاصمة الحينية امام مبنى جامعة صنعاء حيث يقتصر الالاف، فيما غصت الشوارع الموازية بالمحتجين، في ما اطلق عليه "يوم الغضب".

ورد المظاهرون شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" و "الشعب يريد رحيل علي عبدالله

الذي يحكم البلاد منذ ٣٢ عاما. واتهم الرئيس اليمني علي عبدالله

صالح اسرائيل والولايات المتحدة بادرة موجة الاحتجاجات التي

تعم العالم العربي، وذلك في تصريحات للصحافيين امس

الثلاثاء. وقال صالح "من تونس الى سلطنة عمان ... عاصفة تدار من

تل ابيب وتحت اشراف واشنطن"، مضيفاً لقد شاهدنا كيف يتابع

الرئيس الاميركي باراك اوباما. واعتبر صالح ان "ما يحصل في

الشارع اليمني عبارة عن مقلدين، فاليمين ليست تونس ولا مصر

والشعب اليمني مختلف". وجدد صالح التعهد بحماية امن

وسلامة المواطنين وجدد ايضا دعوة المعارضة لاستئناف الحوار

، وقال "لا حل الا بالحوار وبصندوق الاقتراع".



الاثنين ان تصريحات القذافي هذه تدل على انه "يعيش في الاوهام".

وقال ايضا "السكان يطلقون نداء الى المجتمع الدولي كي يتمكن مراقبون وصحافيون من الدخول الى المدينة ويخبرون عن الفظاعات التي يرتكبها النظام".

مكانه ليس الزنازين (السجون) " و "أن أوان الافراج عن ابنائنا المعتقلين". وقال سعد الحنيطي استاذ علم الشريعة في كلمة في ختام التظاهرة "نحن ماضون على هذا الامر حتى نتحقق مطالبنا، ولن نسكت على الظلم". و اضاف "لو كنا نعيش في دولة تحترم نفسها ونظام عادل لاسرع بفتح تحقيق في الانتهاكات التي تعرض لها سجنائنا على أيدي قوات الدرك من جهة أخرى، قال المقدم محمد الخطيب الناطق الاعلامي في مديرية الامن العام، لو كالة فرانس برس أن "٢٧ من النزلاء في سجن سواقة (جنوب عمان) من التنظيمات الاسلامية وقعوا استدعاء جماعيا بامتناعهم عن الطعام امس الثلاثاء دون ايداء الأسباب".



صنعاء / متابعة إخبارية

في الوقت الذي خرج فيه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على شاشات التلفاز منهاا الولايات المتحدة واسرائيل بتأجيح

لكل عاطل عن العمل يبحث عن وظيفة ومسجل لدى السلطات، كما امر بتوظيف ٥٠ ألف مواطن.

المتحدسة السلطات العمانية الى ضبط النفس امام المظاهرين

وتطبيق برنامج حماية الميناء والمرافق بعد الصدامات العنيفة التي شهدتها

السلطة الدولية الخليجية الحليفة الواقعة على مضيق هرمز. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

الاميركية فيليب كراولي "نحن على اتصال مع الحكومة (العمانية)

وشجعناها على ضبط النفس وحل الخلافات عن طريق الحوار".

وقدم كراولي تعازيه لاسر ضحايا الصدامات. و اضاف للصحافيين

"سنواصل مراقبة الوضع وسنواصل الحوار والاصلاح". وتابع نواصل

تشجيع الحكومة على اجراء اصلاحات تشمل فرصا اقتصادية والتحرك

باتجاه مشاركة اوسع واكبر في عملية سياسية سلمية". وقام رئيس

اركان الجيوش الاميركية الادميرال مايك مولن الاسبوع الماضي بزيارة

سرية الى سلطنة عمان التي تقع على مضيق هرمز قبالة سواحل ايران

بينما يراقب خبراء الاستراتيجية سياسيا واقتصاديا، وامر السلطان

بدفع ١٥٠ ريالا (٣٩٠ دولارا) شهريا

قطعه المظاهرون امس الاول الاثنين، الا ان المحتجين استخدموا شاحنتين

لقطع الطريق التي تربط بين الميناء والمصانع الخنوم وبتروكيماويات.

وانتشرت القوات العمانية بكثافة في المكان لتأمين حماية الميناء والمرافق

لكن دون تسجيل احتكاكات بين الطرفين. وشوهدت مركبات الجيش

تسير بهدوء في الدوار حيث يتجمع المحتجون، ثم تدخل الى الميناء.

ويرفع المظاهرون مطالب معيشية، ويؤكدون تمسكهم بالولاء للسلطان

قابوس بن سعيد. وحمل المظاهرون لافتات تشير الى

مطالبهم وبرزها "توفير وظائف والمصانع الحيوية القريبة، ومنها

في ميناء صحر"، و زيادة الرواتب و "الرقابة على الحكومة

والشركات" و "محكمة جميع الوزراء" و "الغاء جميع الضرائب".

ورفع المظاهرون ايضا اعلاما عمانية وصور السلطان قابوس مع عبارة

"نحبك من هنا ليوم القيامة". وكان السلطان قابوس بن سعيد

اعلن الاحد الماضي سلسلة تدابير اجتماعية للتخفيف من التوتر في

السلطة الاستراتيجية التي تتحكم بالنضفة الجنوبية من مضيق هرمز

والتي تشهد منذ عقود استقرارا سياسيا واقتصاديا، وامر السلطان

بدفع ١٥٠ ريالا (٣٩٠ دولارا) شهريا